Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 4, 2021

Deanship of Scientific Research

The Role of Kindergartens in the Development of Islamic Values and National Identity in the Light of the Vision of Saudi Arabia (2030)

Hatouf Samara

Faculty of Educational Sciences, The University of Hail, Saudi Arabia.

Received: 17/6/2020
Revised: 24/09/2020
Accepted: 26/11/2020
Published: 1/12/2021

Citation: Samara, H. (2021). The Role of Kindergartens in the Development of Islamic Values and National Identity in the Light of the Vision of Saudi Arabia (2030). *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(4), 65-78. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2922

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to reveal the role of kindergartens in developing Islamic values and national identity in light of the Kingdom's vision (2030) from the viewpoint of kindergarten teachers, and whether there viewpoint differ according to their specialization and years of experience. The study sample consisted of (55) kindergarten teachers in a city Hail, during the year 2019/2020. They were chosen randomly, and the descriptive approach was followed by applying a questionnaire to the study sample. The results showed that the role of kindergarten in developing Islamic values from the point of view of teachers was very high at the following dimensions: the role of the curriculum, and the role of the teacher, but a high degree for the role of kindergarten activities, and it showed that the role of kindergarten in developing the national identity from the point of view of teachers was very high on the three dimensions. It also showed that there are no statistically significant differences between the responses of kindergarten teachers in its two dimensions: Islamic values and national identity due to specialization and years of experience.

Keywords: National identity, Islamic values, KSA (2030) vision, curricula, kindergarten.

دورریاض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030)

هتوف سماره

جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة2030 من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. واختلاف وجهة نظرهن باختلاف تخصصهن وسنوات خبرتهن، وتكونت عينة الدراسة من (55) معلمة رياض أطفال في مدينة حائل، خلال العام 2020/2019، جرى اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وجرى اتباع المنهج الوصفي المسحي؛ من خلال تطبيق استبانة على معلمات العينة. أظهرت النتائج أن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جدًا على بُعدي (دور المنهج ودور المعلمة)، ولكن بدرجة كبيرة لدور نشاطات الروضة، وأظهرت أن دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جدًا على الأبعاد الثلاثة، أظهرت كذلك عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين استجابات معلمات الروضة على أداة الدراسة في بعديها (القيم الإسلامية والهوية الوطنية) تعزى إلى متغيري (التخصص وسنوات الخبرة).

الكلمات الدالة: الهوية الوطنية، القيم الإسلامية، رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، مناهج، رياض الأطفال.

المقدمة

عهدت الأمم إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة اهتمامًا بالغًا؛ وذلك لأن أطفال اليوم هم المستقبل المنتظر، وكلما كان الاهتمام بتنشئتهم تنشئة سليمة، كلما ساهم ذلك في نشأة مجتمعات قوية ومتماسكة قادرة على مواجهة التغيرات المتسارعة بثبات. وهذا ما سعت إليه المملكة العربية السعودية في جهودها الدائمة والحثيثة وعلى مر العصور من بناء وتطوير للمواطن السعودي؛ وفق منظومة قيمية عربية إسلامية عالمية، وتجسدت هذه الجهود في عصرنا الحالي بالإعلان عن رؤية المملكة (2030)، وعند الحديث عن رؤية المملكة العربية السعودية (2030) لابد من الاستهلال بمقولة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود "هدفي أن تكون بلادنا نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافة الأصعدة، وسأعمل معكم على تحقيق ذلك". وانبثقت عن هذه المقولة وتشكلت رؤية المملكة (2030)، على يد ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذي أطلق هذه الرؤية بقوله "أن في هذه البلاد ثروات سخية، ولكن الأهم من ذلك ثروتنا الأولى، التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت، وهي شعبٌ طموح معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمان مستقبلنا"(رؤية المملكة 2030، 2016).

وقد قامت الرؤية على ثلاثة محاور أساسية هي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وينبثق عن هذه المحاور، محاور أخرى فرعية. ويُعَدّ محور مجتمع حيوي، المحور الأول من محاور الرؤية، وينبثق عنه المحاور الفرعية التالية: مجتمع حيوي قيمهُ راسخه، والتوجهات الخاصة بهذا المحور: نُسخر طاقاتنا وإمكاناتنا لخدمة ضيوف الرحمن، نعتز بهويتنا الوطنية، ونحيا وفق مبادئنا الإسلامية. في حين أن المحور الفرعي الثاني الذي ينص على مجتمع حيوي بيئتهُ عامرة، والتوجهات الخاصة به: ندعم الثقافة والترفيه، نطور مدننا، نعيش حياة صحية ونحقق استدامة بيئية، أما المحور الفرعي الثالث الذي ينص على مجتمع حيوي بنيانه متين، فالتوجهات الخاصة به: نهتم بأسرنا، نبني شخصيات أبنائنا، نمكن مجتمعنا ونرعى صحتنا. هذا وقد تمت ترجمة الرؤية إلى أهداف استراتيجية، لتمكين التنفيذ والمتابعة الفعالة؛ حيث تمت صياغة مجموعة من الأهداف الاستراتيجية لكل محور من المحاور الفرعية. وفيما يتعلق بمحور مجتمع حيوي جاءت أهدافه الاستراتيجية على ثلاثة مستويات: المستوى الأول يتمثل في تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، أما المستوى الثاني فقد تمثل في تعزيز القيم الإسلامية، وخدمة ضيوف الرحمن على أكمل وجه، وتعزيز الهوية الوطنية، والمستوى الثالث من الأهداف تضمن: تعزيز قيم الوسطية والتسامح، وتعزيز قيم الاتقان والانضباط، وتعزيز قيم العدالة والشفافية. أما فيما يتعلق بالهدف الاستراتيجي لتعزيز الهوية الوطنية، فقد تمثل في: غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والمحافظة على تراث المملكة الإسلامي العربي والوطني والتعريف به، والعناية باللغة العربية (النشرة التفصيلية لرؤية المملكة (2030).

كما تؤكد الرؤية على "وجود إرث تاريخي عظيم للمملكة؛ يستدعي وجود متاحف تحفظ ذلك الإرث، وفي مجال التعليم أكدت الرؤية على بناء الشخصية المتزنة لدى جميع المتعلمين، وإكسابهم السلوكات الحميدة، وتكوين الشخصية المبادرة، والمثابرة، والقيادية" (المطوع، 2018، ص331).

ويُعَدّ النظام التعليمي الرسمي المتمثل بالمدرسة، أو الروضة بوصفها كمؤسسة تربوية تمثل الجانب العملي المختص في ترجمة القيم، وخصوصًا الدينية، والوطنية منها إلى أهداف وسلوكات يكتسبها الطلبة؛ فالتربية لا تعني تزويد الأطفال بالمعرفة فقط، إنما هي بالدرجة الأولى نسق من القيم يسهم في تشكيل الوازع الديني، الذي يضبط سلوكهم، عندها تقترن المعرفة النظرية بالممارسة، والعمل وتترجم مفاهيم التربية إلى سلوكات، وقيم (العارف،2015). ولا يخفى على أحد الدور الذي تلعبه المؤسسة التعليمية في غرس القيم الوطنية، والدينية؛ بحيث تشكل الوعاء الذي يحتضن أبناء الوطن، وتجعل منهم نسيجًا واحدًا في ولائهم وانتمائهم للوطن، واعتزازهم به، وتنمية مثلهم العُليا، واتجاهاتهم وذلك من خلال عملية التنشئة الوطنية والدينية (العازمي والرميضي، 2011). فالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يُكسب الطفل الاحترام الاجتماعي، وقيم المواطنة (Erhorn, Schwier & Hampel, 2016). وتلعب الروضة دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الطفل نحو الوطن؛ فهي تنمي اتجاهاته نحو الثقافة و الحياة من جهة، ونحو الوطن و الهوية الوطنية من جهة أخرى (Biesta,2006) وتأتي مرحلة رياض الأطفال ضمن المرحلة الأولى من التأسيس والتكوين؛ إذ أنه في هذه المرحلة يتم تنشئة الطفل على القيم الدينية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف، التي تنسجم مع فطرته السوية، كما يتم تنشئته تنشئة وطنية؛ يحب الطفل من خلالها وطنه، ويتعرف إلى رموزه، ويتم تطبيعه على عادات وتقاليد وقيم مجتمعه، ويتعرف إلى أهم المناطق الدينية والأثرية في وطنه؛ فينمو في نفسه الانتماء والولاء لوطنه، والحب والتعظيم، والتقدير لقيم دينه الإسلامي الحنيف. فالقيم الدينية تُعَدّ بمثابة معايير مقتبسة من القرآن الكريم، والسنة النبوية تدعو إلى نشر الصدق، والوفاء بالعهد، والتواضع في التعامل مع الناس، وعدم الغرور أو التحقير للآخرين أو الانتقاص من شأنهم، والدعوة إلى الإيثار وحب الخير للناس(الحطاب، 2001). كما تسعى رياض الأطفال من خلال نشاطات الحياة اليومية للأطفال داخل الروضة إلى تثقيفهم في مجال التغذية، والصحة النفسية، والوقاية من الحوادث، وإجراءات السلامة والأمن، والنظافة، واكتساب السلوكات المرغوبة، والقيم (Textor,2003). كما أن المشاعر الوطنية لدى الطفل تتشكل من خلال النشاطات التي تعرفه معنى الوطن، وتعرفه الحقوق، والنشاطات والاتجاهات الإيجابية نحو الوطن على أن تتم على نحو منتظم ومستمر (Rosenberg,2004).

"وتُعَدّ الهوية الوطنية والانتماء للوطن من أهم الحاجات الإنسانية؛ فهي مطلب أساسي، وهي مسؤولية مهمة لابد من طبعها لدى الطفل وتوجيهها، وتُعَدّ النشاطات مدخلًا مناسبًا لتنمية الهوية والانتماء، فمن خلال تحية العلم والنشيد الوطني كل صباح، ومعرفة الرموز الوطنية يزيد

من ارتباط الطفل بوطنه وتاريخه" (أحمد، 2017، ص4). ولمعلمة رياض الأطفال دورًا مهمًا في بناء شخصية الطفل؛ فالمعلمة هي القدوة الأولى التي يقابلها الطفل بعد الأم ويقتدي بها، ودور المعلمة في هذه المرحلة يمتزج مع دور الأسرة؛ فهي الصورة المعيارية التي تنطبع في عقل الطفل، ووجدانه؛ فتساهم مساهمة كبيرة في تنشئته على القيم الإسلامية وهويته الوطنية. وتستعين على ذلك بالمنهج، وتلعب المعلمة دورًا كبيرًا في اختيار المحتوى، والنشاطات بما يتناسب مع مستوى الأطفال.

وتُعَدّ القيم الإسلامية، والقيم التي تشكل الهوية الوطنية والضامنة للانسجام الوطني المصدر الأول للمنهج، وهذا الاعتبار أصل كل الفلسفات والعقائد والأخلاق التي تشكل مصدرًا للسياسات التربوية (مسكين،2018). كما أن ممارسة القيم الدينية يعزز من الشعور بالسعادة، والرضا لدى الأفراد، ويؤثر إيجابيًا في طريقة تفكيرهم ويساعدهم على تطوير أنفسهم في جميع جوانب الحياة بنجاح (Anand, Pratap & Goutami,2012.) وفي المملكة العربية السعودية يُطبق المنهج الوطني المطور لرياض أطفال، ويُعَدّ نموذجًا تعليميًا يعتمد على الجمع بين نظريات التعلم في مجال الطفولة، والبيئة الدينية في المجتمع السعودي؛ فهو منهج للتعلم الذاتي للطفل يقوم على أساس الخبرات الحياتية اليومية، ومن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها عند الطفل: حماية فطرة الطفل بما يتفق مع الشريعة الإسلامية، ورعاية نموه العقلي، والجسمي، والخلقي في بيئته الطبيعية، وتكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد، والمنسجم مع فطرته، وتعليمه العقيدة الإسلامية، وآداب السلوك، والمعاملات، من خلال القدوة الحسنة في الروضة والأسرة، ومن أهدافه أيضًا تهيئة الطفل للحياة الاجتماعية والمدرسية؛ بانتقاله من مرحلة التمركز حول الذات إلى المشاركة الاجتماعية، وتنمية عضلات الطفل وحواسه من خلال المهارات الحركية، وتنمية المفاهيم اللغوية والمعلومات المناسبة المتعلقة في بيئته، وتنمية الإبداع والابتكار لديه، وترقية ذوقه وإحساسه بالجمال (عبدالخالق وعلي،2017).

يتكون المنهج المطور، من دليل إرشادي لتوضيح الأطر الفكرية والتربوية ومتطلبات المهنة، ويُعَدّ مرجعية، ومصدر للمعلومات لمعلمة الروضة، كما يشتمل المنهج على عددًا من الوحدات التعليمية المنفصلة من حيث الأهداف، والمحتوى، والنشاطات المرافقة لكل وحدة، وكيفية تعامل المعلمة معها، وقد وضعت موضوعات الوحدات التعليمية لتفي بحاجات أطفال هذه المرحلة ولتعمل على تعزيز ثقافتهم العربية الإسلامية، وهذه الوحدات: الماء، الرمل، الغذاء، الحياة والمسكن، الأيدي، الملبس، العائلة، الأصحاب، صحتي وسلامتي، كتابي، ووحدة وطني (دليل المعلمة لمنهج رياض الأطفال،2016).

ولتجسيد محاور رؤية المملكة وأهدافها على أرض الواقع، تم عمل تحديث لخطة العمل في جميع مؤسسات الدولة، وقد شمل ذلك منظومة التعليم، وبما أن رياض الأطفال تُعَدّ اللبنة الأساسية في السلم التعليمي، والمؤسسة التربوية الأولى التي يُسند إليها تربية الطفل، وتنشئته في ضوء قيم وطنه ومبادئها، جاءت هذه الدراسة للكشف عن الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية لدى الأطفال في ضوء رؤية المملكة (2030).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعَدّ مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الطفل؛ حيث النشاط الواسع المتنوع والحركة، والرغبة الكبيرة في اكتشاف كل ما هو حوله، يأتي تسليط الضوء على رياض الأطفال باعتبارها أول مؤسسة تربوية اجتماعية، يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتعليمه أسس المفاهيم المختلفة، كما يكتسب العادات الإيجابية السليمة والقيم الإسلامية (عبدالخالق وعلي، 2017)، وفي ضوء اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بترسيخ القيم الإسلامية، وتعزيز الهوية الوطنية، التي تُعَدّ أحد الأهداف الاستراتيجية ضمن محورها الأول "مجتمع حيوي"، نبعت فكرة الدراسة الحالية، كما أن إشراف الباحثة على التطبيق العملي للطالبات معلمات رياض الأطفال في برنامج التربية الميدانية، واطلاعها على منهج رياض الأطفال وملاحظات الطالبات المعلمات تبين أن المحتوى التعليمي والوحدات التعليمية المتعلقة بالقيم الإسلامية، والهوية الوطنية تُعَدّ قليلة إلى حد ما، ونظرًا إلى أهمية دور رياض الأطفال في تشكيل قيم الطفل وهويته من خلال المنهج، والنشاطات التي تقدمها الروضة، ودور المعلمة، حاولت الدراسة الحالية الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة (2030) وذلك من وجهة نظر المعلمات.

ولتحقيق ذلك؛ حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس: **"ما دورروياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؟**

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات؟
3. هل تختلف وجهة نظر المعلمات في دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية باختلاف (التخصص وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات.

2- الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات.

3- الكشف عن اختلاف وجهة نظر المعلمات في دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية باختلاف (التخصص وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة في الأبعاد التالية:

البعد النظري: تُعَدّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت محوري القيم الإسلامية، والهوية الوطنية ضمن رؤية المملكة (2030)، وإبراز دور رياض الأطفال في تنميتها، وبذلك قد تسهم في إثراء الجانب النظري حول تجسيد رؤية المملكة في أول مؤسسة تربوية تُعنى بتربية الطفل.

البعد العملي: تم بناء استبانة للكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات في ضوء رؤية المملكة (2030) من خلال ثلاثة أبعاد (دور المنهج، ودور نشاطات الروضة، ودور معلمة الروضة).

البعد البحثي: يؤمل أن تكون هذه الدراسة موجهة ومحفزة للباحثين في التربية والتدريس، والباحثين من طلبة الدراسات العليا وكليات التربية، والمختصين في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال؛ لإجراء دراسات وأبحاث أخرى مماثلة، وتوسيع إطار تعميم نتائج هذه الدراسة، واستخدام مقاييس ومعايير أخرى لقياس القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وربطها بمتغيرات مستقلة غير المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

القيم الإسلامية

تُعرف بأنها "مجموعة من المعايير التي حددها القرآن الكريم كمقياس للسلوك الإنساني في إطار الخير والشر، وتحديد قرب هذا السلوك أو بعده عن المثل العليا التي تمثل المحكات الأساسية للأخلاق في المجتمع الإسلامي" (الخوالدة، 2003، ص 107). كما تُعرف بأنها "معايير نابعة من الشريعة تحدد سلوكات الأفراد، وتعاملهم. وتضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم في جوانب الحياة، وتتمثل في حسن الخلق، وحب الخير، والصدق، والكرامة، والتقوى. ويُعَدّ الإيمان بالله وحده لا شريك له أعلاها، وأبسطها أن يحب للناس ما يحب لنفسه" (علي،2020ص2257).

وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة: بمجموعة من الممارسات المعيارية، ذات المضامين الاجتماعية والدينية التي تسعى رياض الأطفال لتنميتها لدى الأطفال، داخل الغرفة الصفية أو خارجها من خلال (المنهج، ونشاطات الروضة، ودور المعلمة) وقد حددت بالفقرات الواردة في أداة الدراسة.

الهوية الوطنية

وتعرف بأنها "مجموعة من السمات التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، التي تولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد" (الفقي، 1999، ص205).

وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة: بجميع ما تقوم به رياض الأطفال من نشاطات وممارسات من خلال (المنهج، ونشاطات الروضة، ودور المعلمة) داخل الغرفة الصفية أو خارجها، بهدف تنمية الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة، وتم التعبير عنها من خلال فقرات أداة الدراسة.

رؤية المملكة العربية السعودية (2030)

وتُعرف كما وردَ في (وثيقة رؤية المملكة 2030) بأنها رؤية وطنية تقوم على ثلاث ركائز، تمثل ركائز القوة للمملكة العربية السعودية: العمق العربي والإسلامي، قوة استثمارية رائدة، محور ربط القارات. وينبثق عنها ثلاثة محاور رئيسة هي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

وتُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة: ببعدي القيم الإسلامية والهوية الوطنية المنبثقة من المحور الأول "مجتمع حيوي، وتم التعبير عنها من خلال فقرات أداة الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تَحدد تعميم نتائج الدراسة بالمحددات (البشرية، المكانية، الزمانية، الموضوعية) التالية:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة وتكونت من (55) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حائل، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/ 2020. وقد اقتصر حد الدراسة الموضوعي على محوري القيم الإسلامية، والهوية الوطنية المنبثقة من محور "مجتمع حيوي" ضمن رؤية المملكة (2030). هذا ويمكن تحديد نتائج الدراسة بما تتمتع به أداة الدراسة من درجات صدق وثبات، وقدرتها على قياس أهداف الدراسة التي تم تحديدها، وتتحدد كذلك بالإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة وتطبيقها.

الدراسات السابقة

استعرضت الباحثة الدراسات السابقة حول القيم الإسلامية، والهوية الوطنية في العملية التعليمية والمناهج الدراسية، ولكن لم يتم الحصول على أي دراسة –في حدود علم الباحثة- توضح دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية والقيم الإسلامية في ضوء رؤية المملكة (2030)، وتم عرض الدراسات السابقة من الأحدث كما يلي:

هدفت دراسة أجرتها **علي (2020)** إلى استقصاء فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال الروضة. عينة الدراسة وتكونت من (14) طفل من أطفال الروضة الثامنة بحي الفيصلية بمحافظة الطائف في المملكة العربية السعودية، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم إخضاع أطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي، بواقع 15 جلسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق مقياس القيم الدينية والهوية الوطنية البعدي. أظهرت نتائج الدراسة تحسن مستوى القيم الدينية والهوية الوطنية عقب التدريب، وخلال مرحلة القياس التتبعي.

أجرى **الهياجنة (2019)** دراسة بهدف تعرُّف درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد، تم استخدام المنهج الوصفي، ووظفت استبانتين لتحقيق أهداف الدراسة: استبانة للمعلمات، واستبانة للطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (140) معلمة و(419) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات وطالبات المرحلة الثانوية للقيم الاجتماعية والإسلامية كانت متوسطة.

أجرى **النملة (2018)** دراسة هدفت إلى تعرُّف دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وقد طبقت عليهم أداة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دورًا كبيرًا لعمادة البرامج التحضيرية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها حيث تراوحت قيم المتوسطات على محاور الأداة بين (4.20 – 4.5)، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس أو المسار التعليمي.

في دراسة أجرتها **أحمد (2017)** هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على النشاطات الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفل من أطفال المركز التربوي للطفولة التابع لكلية رياض الأطفال بجامعة الإسكندرية الذين تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات جرى اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد تم توزيعهم على مجموعتين (30) طفل مجموعة تجريبية و (30) مجموعة ضابطة. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، أداتي الدراسة كانت مقياس مصور لقياس الهوية الوطنية لدى الطفل تكون من 40 بطاقة مصورة، واستمارة ملاحظة المعلمة لسلوك الطفل نحو الهوية الوطنية وقد تضمنت 8 محاور، كل محور يتكون من أربعة عبارات تمثل مواقف وعبارات تلاحظها المعلمة على الطفل، التي تعكس مدى امتلاك الطفل لمفاهيم الهوية الوطنية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الهوية الوطنية، واستمارة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية استخدام النشاطات الدرامية والمنزلية في تنمية الهوية الوطنية.

وفي دراسة أجراها **نصار (2015)** تهدف إلى تعرُّف دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت أداة الدراسة المكونة من (60) فقرة مقسمة على ثلاثة محاور: دور عضو هيئة التدريس، دور المنهج، دور المناخ الجامعي على عينة مكونة من (864) من طلبة الجامعات في غزة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما جاء ترتيب محاور دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كالتالي: دور عضو هيئة التدريس بالمرتبة الأولى، ودور المنهج بالمرتبة الثانية، وفي المرتبة الأخيرة دور المناخ الجامعي، مع العلم أنها جميعًا جاءت بدرجة متوسطة.

وفي دراسة أجراها **قرواني (2015)** هدفت إلى تحديد درجة فاعلية المؤسسات التربوية الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيها_محافظة سلفيت أنموذجًا_، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وزعت استبانة الدراسة على عينة وتكونت من (247) معلمًا ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فاعلية متوسطة للمؤسسات التربوية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيها تُعزى إلى متغير (المؤسسة التربوية لصالح الجامعة، والمؤهل لصالح ماجستير فأعلى)، كما أظهرت عدم وجود فاعلية للمؤسسات التربوية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تُعزى إلى متغيرات (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، مكان السكن، الحالة الاجتماعية).

وفي دراسة أجرتها **بهجات (2015)** بهدف استقصاء فاعلية برنامج قائم على النشاطات المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. عينة الدراسة وتكونت من (30) طفل تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات من أطفال روضة القاعدة الجوية بمحافظة الطائف في المملكة العربية السعودية، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم استخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. أداتي الدراسة تمثلت في بطاقة ملاحظة لقيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة،

واختبار مصور لقياس قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. أظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات القياس البعدي أعلى من متوسطات القياس القبلي في الاختبار المصور لقيم الانتماء والمواطنة، وبطاقة الملاحظة، كما أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لبرنامج النشاطات المتكاملة.

أجرت **الكشكي (2013)** دراسة هدفت إلى تعرُّف دور الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (330) فردًا من المملكة العربية السعودية موزعة كالتالي: (159) معلمًا ومعلمة في المدى العمري من (25 – 51) سنة و(171) طالبًا وطالبة من المدى العمري من (19 – 21) سنة، طبقت عليهم أدوات الدراسة الثلاث: مقياس العولمة، مقياس الهوية الوطنية، ومقياس قلق المستقبل. أظهرت نتائج الدراسة أن العينة لديها مستوى مرتفع من الهوية الوطنية، كما أظهرت أن الجنس ومكان الإقامة والمهنة لهم تأثير في الهوية الوطنية وقلق العولمة.

وأجرت **بن زعموش (2011)** دراسة الهدف منها التركيز على أهمية برامج رياض الأطفال في بناء ملامح الهوية من خلال النشاطات التي تقدمها الروضة، وتتمحور مواضيعها حول عناصر بناء ملامح الهوية الوطنية، أداة الدراسة تتمثل بتقديم برنامج مقترح يتمحور حول مجموعة النشاطات التي يتركز فيها محتوى التعليم على تحقيق أبعاد الهوية الوطنية وهي: البعد الاجتماعي، البعد الجغرافي، البعد الديني الثقافي. وقد تم تطبيق هذا البرنامج على مستوى روضة الطفل المبدع بولاية غرداية، حيث شكل جزء من منهاج الروضة منذ سنة 2005 وحتى الآن وهذه تشكل عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أثرًا للبرنامج في تكوين ملامح الهوية الوطنية من خلال النشاطات التي تقدمها الروضة.

كما أجرى سميث **(Smith, 2010)** دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة البريطانية في تنمية قيم العفو والتسامح، ونبذ العنف لدى التلاميذ في لندن. مزجت الدراسة بين المنهج الكمي الوصفي والمنهج النوعي، وقد تم استخدام الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات، عينة الدراسة وتكونت من (15) معلمًا، و(330) طالبًا من مدارس شرق لندن. نتائج الدراسة أظهرت أن المدرسة تعمل على تنمية قيمة العفو لدى الطلاب؛ من خلال منع الاستقواء والاستغلال بين الطلاب، ومكافحة العادات السلبية، وذلك من خلال النشاطات اللامنهجية، وتدريب الطلاب على استراتيجيات الحوار والمناقشة، كما أظهرت النتائج أن تطبيق القوانين والتعليمات المدرسية، والتثقيف من أفضل الأساليب لتعزيز قيم العفو والتسامح عند الطلاب.

وفي دراسة أجرتها ريلي **(Riley, 1997)** هدفت إلى تعرُّف صفات المواطنة الصالحة في المدارس الثانوية الشاملة في إنجلترا، ومقارنة مدى انسجامها مع المبادئ التي بني عليها المنهج الوطني، وكذلك تحديد مدى توافقها مع المنظور الفلسفي، والاجتماعي البريطاني الذي تطور من القرن التاسع عشر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عينة الدراسة وتكونت من (50) معلمة ومعلمة و(300) طالب وطالبة من المدارس الشاملة في إنجلترا، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق بين المعلمين في ثلاث عشرة خصيصة من خصائص المواطنة تُعزى إلى متغير الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالقيم الإسلامية، يتبين أن بعض الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث الوقوف على محوري القيم الإسلامية، والهوية الوطنية مثل دراسة علي (2020)، لكنها تناولت ذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي. وبعض الدراسات تناولت ممارسة القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات ودور المنهج مثل دراسة الهياجنة (2019)، في حين أن بعض الدراسات تناولت مجموعة من القيم مثل دراسة كل من (نصار، 2015؛ Smith, 2010)، لكنها اختلفت عن الدراسة الحالية في أنها تناولت مراحل تعليمية غير رياض الأطفال. أما من حيث محور الهوية الوطنية فقد اتفقت دراسة (النملة، 2018؛ قرواني، 2015) مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لدور المؤسسة التعليمية في بناء الهوية الوطنية، واتفقت معها دراسة (Riley, 1997) في تناولها لصفات المواطنة ومقارنتها بمبادئ المنهج الوطني، وبعض الدراسات تناولت الهوية الوطنية، و المواطنة و الانتماء لدى طفل الروضة من خلال برنامج تدريبي قائم على النشاطات مثل دراسة كل من (أحمد،2017؛ بهجات،2015؛ بن زعموش،2011) لكن قليلة هي الدراسات التي تناولت دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة (2030). ومن هنا تأخذ هذه الدراسة نوعًا من الخصوصية في تغطيتها لهذا الجانب. هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة، واختيار المنهجية المناسبة، والعينة، والأساليب الإحصائية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، للكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة (2030).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (55) معلمة من معلمات رياض الأطفال يدرسن في مدينة حائل من الفصل الثاني للعام الدراسي (2019/ 2020)، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من حلال تصميم استبانة الكترونية وتوزيعها على نحو عشوائي على معلمات رياض أطفال، عاد منها (55) استبانة شكلت عينة الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والخبرة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب والتخصص والخبرة

المتغير	المستوى	العدد
التخصص	رياض أطفال	40
	أخرى	15
الخبرة	خمس سنوات فأقل	34
	أكثر من خمس سنوات	21
الكلي		55

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد هدف الاستبانة، وهو الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية لدى أطفال الروضة؛ من خلال استجابة معلمات رياض أطفال عينة الدراسة.

- لإعداد الاستبانة وفقراتها تم الاعتماد على الأدبيات التربوية الحديثة مثل دراسة (نصار، 2015؛ قرواني، 2015)، وآراء الخبراء والمتخصصين في مجال الطفولة المبكرة ورياض الأطفال.

- تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من محورين (القيم الإسلامية، الهوية الوطنية)، وكل محور يحتوي ثلاثة أبعاد (دور المنهج، دور نشاطات الروضة، دور المعلمة)، وكل بعد يحتوي على (27) فقرة، وبذلك يكون العدد الإجمالي للفقرات (54) فقرة، وتكون الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث يقابل كل فقرة الخيارات التالية (بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًا)، ويوضح الجدول (2) المحاور الأساسية للاستبانة، وعدد الفقرات المتضمنة في كل محور.

الجدول (2): المحاور الرئيسة المكونة للاستبانة وعدد الفقرات المندرجة تحت كل محور

م	المحور	الفقرات
1	محور القيم الإسلامية	27
2	محور الهوية الوطنية	27
	المجموع	54

الصدق الظاهري للاستبانة: بعد إعداد الاستبانة، عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، لإبداء الرأي حول ارتباط فقرات كل محور بموضوع الاستبانة، ومدى وضوح تلك الفقرات، وارتباطها بالبعد والمحور المندرجة تحتهما، واقتراح أية تعديلات وملاحظات يرونها مناسبة، وقد أبدوا بعض الملاحظات تم الأخذ بها، تمثلت في تعديل صياغة بعض الفقرات، ولم يتم إضافة أو حذف أي فقرة، واعتبر رأيهم دليلًا على صدق الاستبانة.

الصدق البنائي للاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها (14) معلمة رياض أطفال، واستخدمت استجاباتهم للتحقق من الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي)؛ وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمحور الذي تندرج تحته، فتراوحت القيم بين (0.61- 0.82)، كما حُسب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للأداة فتراوحت القيم بين (0.72- 0.85). وبهذا يتبين وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠=0.01) لجميع قيم معاملات الارتباط، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بالصدق البنائي، وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات الاستبانة: تم حساب معاملات الثبات لكل محور باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) من استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، ويبين الجدول (3) القيم الناتجة.

الجدول (3): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لمحوري الاستبانة

م	المحور	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
1	محور القيم الإسلامية	*0.84
2	محور الهوية الوطنية	*0.86
	الاستبانة الكلية	*0.87

* معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠=0.01).

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الثبات للاستبانة على نحوها الكلي بلغ (0.87) وهي قيمة مرتفعة، كما تُعد قيم معاملات الثبات للمحورين مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الاستبانة في الدراسة، وبالتالي احتفظت الاستبانة بمحوريها والفقرات التي تندرج تحتهما.

ويوضح الجدول (4) معيار الحكم على نتائج الاستبانة.

الجدول (4): معيار الحكم على نتائج الاستبانة

الاستجابة	المتوسط الحسابي
بدرجة قليلة جدا	1 - 1.80
بدرجة قليلة	أكبر من 1.80 – 2.60
بدرجة متوسطة	أكبر من 2.60 – 3.40
بدرجة كبيرة	أكبر من 3.40 – 4.20
بدرجة كبيرة جدا	أكبر من 4.20 – 5

نتائج الدراسة

أولًا: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول على **"ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات؟"** للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد الثلاثة (دور المنهج، دور نشاطات الروضة، دور معلمة الروضة)، والجداول (5) و(6) و(7) توضح ذلك.

- **دور المنهج**

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بُعد دور المنهج في تنمية القيم الاسلامية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	عزز المنهج قيمة الصدق عند الأطفال.	4.60	0.60	4	كبيرة جدا
2	يعزز المنهج قيمة الأمانة عند الأطفال.	4.42	0.71	8	كبيرة جدا
3	يعزز المنهج قيمة احترام الكبير لدى الأطفال.	4.45	0.76	6	كبيرة جدا
4	يعزز المنهج حب السنة النبوية المطهرة في نفوس الأطفال.	4.62	0.78	3	كبيرة جدا
5	يعزز المنهج مشاعر الإحسان للوالدين لدى الأطفال.	4.78	0.42	1	كبيرة جدا
6	يعزز المنهج مشاعر الإحسان للآخرين لدى الأطفال.	4.44	0.83	7	كبيرة جدا
7	يعزز المنهج مشاعر تقدير النظام واحترامه لدى الأطفال.	4.51	0.90	5	كبيرة جدا
8	يعزز المنهج قدرة الأطفال على تلاوة وحفظ الآيات القرآنية الكريمة.	4.73	0.56	2	كبيرة جدا
9	يعزز المنهج قدرة الأطفال على حفظ الأحاديث النبوية الشريفة.	4.24	1.14	9	كبيرة جدا
الكلي		4.53	0.51		كبيرة جدا

يتبين من الجدول (5) أن دور منهج رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية، من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة جدًا، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (4.53). أعلى ترتيب كان للفقرة (5) التي تنص على " يعزز المنهج مشاعر الإحسان للوالدين لدى الأطفال" وبمتوسط حسابي (4.78) وهي بدرجة كبيرة جدًا. في حين جاء أقل ترتيب للفقرة (9) التي تنص على " يعزز المنهج قدرة الأطفال على حفظ الأحاديث النبوية الشريفة"، وبمتوسط حسابي (4.24) وهي كذلك بدرجة كبيرة جدًا.

- **دورنشاطات الروضة**

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بُعد دورنشاطات الروضة في تنمية القيم الاسلامية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المو افقة
10	تعقد الروضة مسابقات تلاوة القرآن الكريم بين أطفال الروضة.	3.80	1.37	6	كبيرة
11	تعقد الروضة مسابقات حفظ الأحاديث النبوية الشريفة بين أطفال الروضة.	3.42	1.62	9	كبيرة
12	تكرم الروضة الطفل الملتزم بالنظام.	4.30	0.88	3	كبيرة جدا
13	تكافئ الروضة الطفل المتعاون مع زملاؤه.	4.23	0.86	4	كبيرة جدا
14	تعقد الروضة نشاطات بمشاركة أولياء الأمور.	3.62	1.42	8	كبيرة
15	تكرم الروضة أولياء الأمور أمام الأطفال.	3.77	1.18	7	كبيرة
16	تحث الروضة على الالتزام بالسنة النبوية المطهرة في المأكل والمشرب والتعامل بين الأطفال.	4.71	0.57	1	كبيرة جدا
17	تبرز الروضة المناسبات الدينية من خلال برنامجها الإذاعي.	4.13	1.33	5	كبيرة
18	تشيع الروضة أجواء من التسامح والإحسان للآخرين بين الأطفال.	4.67	0.58	2	كبيرة جدا
الكلي		4.07	0.73		كبيرة

يتبين من الجدول (6) أن دور نشاطات الروضة في تنمية القيم الإسلامية، من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (4.07)، أعلى ترتيب كان للفقرة (16) التي تنص على " تحث الروضة على الالتزام بالسنة النبوية المطهرة في المأكل والمشرب والتعامل بين الأطفال"، وبمتوسط حسابي (4.71) وهي بدرجة كبيرة جدًا، في حين كان أقل ترتيب للفقرة (11) التي تنص على " تعقد الروضة مسابقات حفظ الأحاديث النبوية الشريفة بين أطفال الروضة"، وبمتوسط حسابي (3.42) وهي بدرجة كبيرة.

- **دورالمعلمة**

الجدول (7):المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بُعد دورمعلمة الروضة في تنمية القيم الاسلامية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المو افقة
19	تُعَدّ المعلمة الركن الأساسي في تعليم القيم الإسلامية للأطفال.	4.90	0.31	3	كبيرة جدا
20	تشجع المعلمة مشاعر التسامح مع الآخرين لدى الأطفال.	4.93	0.26	2	كبيرة جدا
21	تعزز المعلمة مشاعر الصدق لدى الأطفال.	4.89	0.31	4	كبيرة جدا
22	تعزز المعلمة الأمانة لدى الأطفال.	4.87	0.43	6	كبيرة جدا
23	تشجع المعلمة مشاعر الإحسان بالوالدين لدى الأطفال.	4.94	0.23	1	كبيرة جدا
24	تحفز المعلمة مشاعر الحب للسنة النبوية المطهرة.	4.89	0.46	5	كبيرة جدا
25	تعزز المعلمة مشاعر الاحترام والتقدير للنظام والالتزام به.	4.87	0.34	6	كبيرة جدا
26	تعزز المعلمة قدرة الأطفال على تلاوة القرآن الكريم.	4.73	0.65	7	كبيرة جدا
27	تعزز المعلمة قدرة الأطفال على حفظ الأحاديث النبوية الشريفة.	4.56	1.01	8	كبيرة جدا
الكلي		4.84	0.23		كبيرة جدا

كما تبين من الجدول (7) أن دور معلمة الروضة في تنمية القيم الإسلامية من وجهة نظر المعلمات، جاء بدرجة كبيرة جدًا، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (4.84)، أعلى ترتيب كان للفقرة (23)، التي تنص على " تشجع المعلمة مشاعر الإحسان بالوالدين لدى الأطفال"، وبمتوسط حسابي (4.94)، وهي بدرجة كبيرة جدًا. في حين كان أقل ترتيب للفقرة (27) التي تنص على "تعزز المعلمة قدرة الأطفال على حفظ الأحاديث النبوية الشريفة"، وبمتوسط حسابي (4.56) وهي بدرجة كبيرة جدًا كذلك. يتضح من تفسير النتائج على الأبعاد الثلاثة (دور المنهج، دور نشاطات الروضة، ودور معلمة الروضة) أنها تراوحت بين بدرجة كبيرة جدًا كما في دور المنهج، ودور معلمة الروضة، وبمتوسط أعلى لدور معلمة الروضة، وبدرجة كبيرة كما في دور نشاطات الروضة؛ وبذلك يمكن القول إن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية لدى أطفال الروضة يتراوح بين بدرجة كبيرة جدًا إلى بدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن القائمين على برنامج رياض الأطفال يعون المسؤولية التي تقع على عاتق الروضة في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية. فإذا كانت الأسرة تشكل الخلية الأولى للطفل يستمد منها قواعد السلوك، والتمييز بين الخطأ والصواب، تشكل الروضة الفضاء التربوي التعليمي، والفضاء الاجتماعي الذي يرشد الطفل ويساعده على تحديد انتمائه الاجتماعي، والعقائدي، والتاريخي (بن زعموش، 2011، ص146). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سميث (Smith, 2010) في دور المدرسة بتنمية القيم، ودراسة نصار (2015) في ترتيب الأبعاد. وتختلف معها دراسة الهياجنة (2019)؛ حيث دور المعلمة بتنمية القيم حيث جاء بدرجة متوسطة. وتتفق كذلك مع دراسة كل من (علي (2020)؛ أحمد (2017)؛ بهجات (2015)؛ بن زعموش(2011) من حيث دور النشاطات في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية لدى طفل الروضة.

ثانيًا: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها

وقد نص السؤال الثاني على **"ما دورر‌ياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات؟"** للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد الثلاثة (دور المنهج، دور نشاطات الروضة، دور معلمة الروضة) والجداول (8) و(9) و(10) يوضح ذلك.

- **دور المنهج**

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بُعد دور المنهج في تنمية الهوية الوطنية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المو افقة
2	يعزز المنهج الشعور بالفخر بالوطن.	4.83	0.37	2	كبيرة جدا
3	يوضح المنهج المعالم البارزة في الوطن.	4.78	0.53	3	كبيرة جدا
4	يسرد المنهج قصص من التاريخ الوطني.	4.51	0.96	7	كبيرة جدا
5	يبرز المنهج الحقوق التي منحها الوطن للأطفال.	4.56	0.69	6	كبيرة جدا
6	ينمي المنهج مشاعر الولاء والانتماء للوطن.	4.95	0.23	1	كبيرة جدا
7	يتضمن المنهج صور لمواقع وطنية.	4.73	0.56	4	كبيرة جدا
8	يتضمن المنهج أناشيد وطنية.	4.73	0.56	4	كبيرة جدا
9	يتضمن المنهج وحدات دراسية متعددة عن الوطن.	4.56	0.764	6	كبيرة جدا
الكلي		4.70	0.37		كبيرة جدا

يتبين من الجدول (8) أن دور منهج رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية، من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة جدًا، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (4.70). أعلى ترتيب كان للفقرة (6) التي تنص على " ينمي المنهج مشاعر الولاء والانتماء للوطن "، وبمتوسط حسابي (4.95) وهي بدرجة كبيرة جدًا. في حين كان أقل ترتيب للفقرة (4) التي تنص على "يسرد المنهج قصص من التاريخ الوطني"، وبمتوسط حسابي (4.51) وهي كذلك بدرجة كبيرة جدًا.

- **دور نشاطات الروضة**

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بُعد دور نشاطات الروضة في تنمية الهوية الوطنية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المو افقة
10	تشجع الروضة الاحتفال بالمناسبات الوطنية.	4.95	0.23	1	كبيرة جدا
11	تعقد الروضة مسابقات تعزز الهوية الوطنية: كالرسم، الشعر، والإلقاء.	4.29	1.15	5	كبيرة جدا
12	تعمل الروضة على إبراز الرموز الوطنية في أركانها.	4.73	0.56	2	كبيرة جدا
13	تشجع الروضة الطلبة على ترديد النشيد الوطني كل صباح.	4.73	0.73	2	كبيرة جدا
14	تخصص الروضة نشاطات إثرائية لتعزيز الهوية الوطنية.	4.67	0.67	3	كبيرة جدا
15	تعمل الروضة على اصطحاب الأطفال في رحلات محلية تبرز أماكن وطنية.	3.91	1.57	7	كبيرة
16	تنظم الروضة حملات للمحافظة على البيئة.	4.21	1.28	6	كبيرة جدا
17	تنظم الروضة معارض للزي والتراث الوطني السعودي.	4.35	1.21	4	كبيرة جدا
18	تنظم الروضة تدريب للمعلمات حول تنمية الهوية الوطنية.	4.67	0.67	3	كبيرة جدا
الكلي		4.50	0.68		بكبيرة جدا

وقد تبين من الجدول (9) أن دور نشاطات الروضة في تنمية الهوية الوطنية، من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة جدًا، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (4.50)، أعلى ترتيب كان للفقرة (10) التي تنص على "تشجع الروضة الاحتفال بالمناسبات الوطنية"، وبمتوسط حسابي (4.95) وهي بدرجة كبيرة جدًا، في حين كان أقل ترتيب للفقرة (15) التي تنص على " تعمل الروضة على اصطحاب الأطفال في رحلات محلية تبرز أماكن وطنية."، وبمتوسط حسابي (3.91) وهي بدرجة كبيرة.

- **دور المعلمة**

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول بُعد دور معلمة الروضة في تنمية الهوية الوطنية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
19	تعزز المعلمة الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن.	4.95	0.23	1	كبيرة جدا
20	تحث المعلمة الأطفال على المحافظة على البيئة.	4.89	0.46	2	كبيرة جدا
21	تؤكد المعلمة على الأطفال ضرورة الحفاظ على مرافق الروضة.	4.84	0.50	3	كبيرة جدا
22	تشجع المعلمة على الاهتمام بالزي الوطني.	4.84	0.50	3	كبيرة جدا
23	تحث المعلمة الأطفال على التعاون.	4.89	0.31	2	كبيرة جدا
24	تحث المعلمة الأطفال على مساعدة الآخرين من الزملاء.	4.95	0.23	1	كبيرة جدا
25	تمثل المعلمة دور القدوة الأطفال في ترديد النشيد الوطني.	4.89	0.46	2	كبيرة جدا
26	تحرص المعلمة على توفر صور الرموز الوطنية داخل الغرفة الصفية.	4.89	0.31	2	كبيرة جدا
27	تشارك المعلمة الأطفال الاحتفال بالمناسبات الوطنية.	4.62	0.95	4	كبيرة جدا
الكلي		4.86	0.31		كبيرة جدا

كما تبين من الجدول (10) أن دور معلمة الروضة في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة جدًا، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (4.86). أعلى ترتيب كان للفقرتين (19)، التي تنص على "تعزز المعلمة الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن "، وبمتوسط حسابي (4.95)، والفقرة (24) التي تنص على "تحث المعلمة الأطفال على مساعدة الآخرين من الزملاء"، وبمتوسط حسابي (4.95) وهي بدرجة كبيرة جدًا. في حين أن أقل ترتيب للفقرة (27) التي تنص على " تشارك المعلمة الأطفال الاحتفال بالمناسبات الوطنية "، وبمتوسط حسابي (4.86) وهي بدرجة كبيرة جدًا كذلك.

يتضح من تفسير النتائج على الأبعاد الثلاثة (دور المنهج، دور نشاطات الروضة، ودور معلمة الروضة) أنها جاءت جميعًا بدرجة كبيرة جدًا. وقد جاء دور معلمة الروضة بأعلى متوسط؛ وبذلك تكون معلمة الروضة قد زكت نفسها، وأبرزت دورها، ولا يخفى على أحد الدور الهام الذي تقوم به معلمة الروضة في تنشئة طفل الروضة فهي القدوة، ويقع على عاتقها مسؤولية عظيمة؛ فمسؤولية بناء قيم الطفل وهويته الوطنية، وتنمية اتجاهات إيجابية لديه نحو مجتمعه ووطنه ودينه مسؤولية عظيمة تتطلب معلمة متمثلة لدورها، ولهذا تُعنى الدول ببرنامج إعداد معلمة الروضة لتكسبها المعارف والمهارات اللازمة التي تعينها على القيام بهذا الدور. ويوضح ذلك تكامل هذه الأدوار في تنمية الهوية الوطنية. وبذلك يمكن القول أن دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة كبيرة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من (النملة (2018)؛ قرواني(2015)؛ الكشكي(2013) وتختلف مع دراسة ريلي (Riley, 1997)؛ الهياجنة(2019).وتتفق كذلك مع دراسة كل من علي (2020)؛ أحمد (2017)؛ بهجات (2015)؛ بن زعموش(2011) من حيث دور النشاطات في تنمية القيم الإسلامية، والهوية الوطنية لدى طفل الروضة.

ثالثًا: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ومناقشتها

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "**هل تختلف وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية باختلاف (التخصص وسنوات الخبرة)؟**". تم ما يلي:

- **التخصص**

تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين حسب متغير التخصص: مجموعة المعلمات بتخصص رياض الأطفال، ومجموعة المعلمات بتخصصات أخرى، ثم تم اجراء اختبار (ت) Independent T-Test للعينات المستقلة، لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، فكانت النتائج كما يظهرها الجدول (11).

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحوري الاستبانة حسب متغير التخصص، ونتائج اختبار(ت)

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأخلاق الاسلامية	رياض أطفال	40	4.47	0.46	0.246	53	0.807
	أخرى	15	4.51	0.43			
الهوية الوطنية	رياض أطفال	40	4.68	0.41	0.373	53	0.710
	أخرى	15	4.72	0.34			

من خلال الجدول (11) يتبين عدم وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات معلمات الروضة بتخصص رياض أطفال، ومعلمات الروضة بالتخصصات الأخرى على فقرات محوري الاستبانة الأول والثاني، ويمكن تفسير ذلك أن وزارة التعليم في ضوء رؤية المملكة (2020) تعمل على إقامة الدورات التدريبية على نحو مستمر للمعلمات على نحو عام، ومعلمات رياض الأطفال على نحو خاص حول المهارات التي على معلمة الروضة امتلاكها، وأهم المستجدات في مجال الطفولة وهذا الدور الذي تقوم به وزارة التعليم ساعد المعلمات اللواتي يدرسن رياض الأطفال من تخصصات مختلفة أن يعملن على تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية لدى طفل الروضة. وتتفق الدراسة بذلك مع دراستي (النملة، 2018؛ Riley , 1997) بعدم وجود فروق في المتوسطات تعزى إلى متغير التخصص.

- **سنوات الخبرة**

تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين حسب متغير الخبرة: مجموعة المعلمات ذوات الخبرة خمس سنوات فأقل، ومجموعة المعلمات ذوات الخبرة أكثر من خمس سنوات، ثم تم اجراء اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، فكانت النتائج كما يظهرها الجدول (12).

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحوري الاستبانة حسب متغير الخبرة، ونتائج اختبار(ت)

المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأخلاق الإسلامية	خمس سنوات فأقل	34	4.43	0.49	1.05	53	0.300
	أكثر من خمس سنوات	21	4.56	0.37			
الهوية الوطنية	خمس سنوات فأقل	34	4.64	0.41	1.256	53	0.211
	أكثر من خمس سنوات	21	4.77	0.32			

من خلال الجدول (12) يتبين عدم وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات معلمات الروضة بخبرة خمس سنوات فأقل ومعلمات الروضة بخبرة أكثر من خمس سنوات على فقرات محوري الاستبانة الأول والثاني. ويمكن تفسير ذلك أن المعلمات ذوات الخبرة الأقل قد تلقين إعدادًا أكاديميًا جيدًا في الجامعة، وتبع ذلك التدريب المهني في أثناء الخدمة، الذي يزود المعلمات الجدد بالمهارات اللازمة ويجدد مهارات المعلمات ذوات الخبرة الأكثر. وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراستي (قرواني،2015؛ Riley, 1997) بعدم وجود فروق بين المتوسطات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة السابقة، يمكن وضع التوصيات والمقترحات الآتية:

- تسليط الضوء على نقاط القوة، وبعض الملاحظات لتحسينها فيما يتعلق بدور المنهج، ونشاطات الروضة، ودور معلمة الروضة في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- تضمين المناهج الدراسية للقيم الإسلامية الحميدة، والسنة النبوية المطهرة، وتعزيز ما يتعلق بالهوية الوطنية.
- التوصية بتجسيد رؤية المملكة (2030) في المناهج الدراسية، لكل مرحلة دراسية، بما يناسب خصائصها النمائية والمعرفية.
- إجراء دراسات مشابهة أخرى في مراحل دراسية مختلفة.

المصادر والمراجع

أحمد، أ. (2017). فاعلية برنامج قائم على النشاطات الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية. *مجلة الطفولة والتربية*، 9(32)، 203-275.

بن زعموش، ن. (2011). برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية (برنامج مقترح). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 4(2)، 146-166.

بهجات، ر. (2015). فاعلية برنامج قائم على النشاطات المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 21(7)، 385-460.

الحطاب، س. (2001). القيم الدينية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية ببنها*، 12(49)، 166-199.

الخوالدة، م. (2003). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك. *دراسات: العلوم التربوية*، 30(1)، 121- 105.

العارف، ل. (2015). دور الجامعة الأسمرية الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها. *مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية*، 12(25)، 339- 321.

العازمي، م.، و الرميضي، خ. (2011). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت. *المجلة التربوية لجامعة الكويت*، 25(99)، 13-71.

عبد الخالق، ع. وعلي، م. (2017). *دراسات في مناهج وطرق التعليم في رياض الأطفال*. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة دار المتنبي.

علي، ع. (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف. *المجلة التربوية*.

الفقي، إ. (1991). ادراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء، *ورقة مقدمة في المؤتمر القومي السنوي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان "العولمة ومناهج التعليم"*.

قرواني، خ. (2015). درجة فاعلية المؤسسات التربوية الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين فيها. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية*، (23)، 243 – 194.

الكشكي، م. (2013). الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدى عينة من السعوديين. *المجلة العلمية لكلية الآداب في جامعة أسيوط*، (47)، 386 – 338.

مسكين، ع. (2018). اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في منهاج الجيل الثاني: دراسة ميدانية لدى أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية مستغانم. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، (11)1، 265-249.

المطوع، ن. (2018). مدى مواءمة المقررات الدراسية بجامعة شقراء لرؤية المملكة العربية السعودية(2030). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(3)، 343 – 327.

منشورات الرئاسة العامة لتعليم البنات.(1992). *المنهج المطور لرياض الأطفال*. الرياض.

نصار، أ. (2015). دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 16(4)، 449-466.

النملة، ع. (2018). دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظرهم. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، 19(2)، 45 – 11.

الهياجنة، ب. (2019). درجة ممارسة معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة إربد لواء بني عبيد للقيم الاجتماعية الإسلامية. *دراسات: العلوم التربوية*، 46(2)، 455- 439.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.(2016). *دليل المعلمة لمنهج التعليم الذاتي*.

References

Ahmed, A. (2017). The effectiveness of a program based on dramatic and home activities to provide the kindergarten child with the national identity. *Journal of Childhood and Education*, 9(32), 203-275.

Ben Za'moush, N. (2011). Kindergarten program and building national identity profiles (proposed program). *Journal of the Humanities and Social Sciences*, 4 (2), 146-166.

Bahjat, R. (2015). The effectiveness of a program based on integrated activities in developing the values of belonging and citizenship for kindergarten children. *Journal of Childhood and Education*, 21(7), 385-460.

Al Hattab, S. (2001). Religious values and their relationship to psychological comfort and the drive for achievement among

university students. *Journal of the College of Education in Benha*, 12(49), 166-199.

AlKhawaldeh, M. (2003). Self-evaluation of the degree of belief and practice of the system of Islamic moral values among students at Yarmouk University. *Dirasat: Educational Sciences*, 30(1), 121-105.

Al-Aref, L. (2015). The role of the Asmara Islamic University in developing some values from the viewpoint of the faculty members working in it. *Journal of the Islamic University of Asmari*, (12)25, 339-321.

Al-Azmi, M., & Al-Ramidi, Kh.(2011). The role of teachers in developing national values among high school students in Kuwait. *Kuwait University Educational Journal*, (25)99, 13-71.

Abdel-Khalek, Abd., & Ali, M. (2017). *Studies in the curricula and methods of education in kindergarten*. Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Mutanabi Library.

Ali, A. (2020). The effectiveness of a training program based on anecdotal approach in developing religious values and national identity among pre-school children in Taif Governorate. *The Educational Journal*.

Al-Feki, I. (1991). University students' awareness of the concept of globalization and its relationship to identity and belonging, *A paper presented at the twenty-first annual national conference of the Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods entitled "Globalization and Education Curricula"*.

Karouani, Kh. (2015). The degree of effectiveness of Palestinian educational institutions in enhancing the national identity of students from the viewpoint of those working in them. *Journal of Palestinian Research and Humanities*, (23), 243-194.

Al-Kashky, M. (2013). National identity as an intermediate variable in the relationship between globalization and future anxiety among a sample of Saudis. *The scientific journal of the Faculty of Arts at the University of Assiut*, (47), 386-338.

Maskin, Abd. (2018). Attitudes of primary education teachers towards the content of values and attitudes in the curriculum of the second generation: a field study for the teachers of the second year of primary education in the Directorate of Education in Mostaganem. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 11(1), 265-249.

Al-Mutawa, N. (2018). The suitability of the courses at Shaqra University to see the Kingdom of Saudi Arabia (2030). *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 26(3), 343-327.

Publications of the General Presidency for Girls' Education. (1992). *The developed curriculum for kindergarten*. Riyadh.

Nassar, A.(2015). The role of the Palestinian educational system in promoting values as perceived by the students of universities in the Gaza Strip. *Journal of Scientific Research in Education*, 16(4), 449-466.

Alnamla, Abd. (2018). The role of the Deanship of Preparatory Programs at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in developing the national identity of its students from their point of view. *Jerash Journal for Research and Studies*, 19(2), 45-11.

Hayajana, B. (2019). The degree of the practice of female teachers and high school students in the city of Irbid, the Bani Ubaid Brigade for Islamic Social Values. *Dirasat: Educational Sciences*, 46(2), 455- 439.

Ministry of Education Kingdom of Saudi Arabia. (2016). *Teacher's guide to the self-education curriculum*.